

الأربعاء ٢٠ / آذار / ٢٠٢٤

تداعيات حرب غزة: "نرى تاريخنا في أعينهم" .. رئيس وزراء إيرلندا يفاجئ بايدن بدعم صريح للقضية الفلسطينية؛ بلينكن يزور السعودية ومصر لبحث الوضع في غزة؛ البروفيسور جدانوف يكشف اللعبة السرية الأميركية في الشرق الأوسط؛ نيويورك: كيف أصبحت غزة وأوكرانيا وقضايا السياسة الخارجية محركاً للحملات الانتخابية الأمريكية؛ إيران و"استراتيجية الامتدادات" .. من محاور قوة إلى مصائد إقليمية! أردوغان يريد أن يكمل "ما تبقى من أعمال في سورية"! الشركات الإسرائيلية بحاجة للعمال الفلسطينيين بحسب رئيس غرف التجارة الثنائية! نتناهو: الهجمات الأمريكية تستهدفني لأنني أ منع قيام دولة فلسطينية؛ إسرائيل اليوم: نتناهو يستبعد غانتس من مفاوضات الهدنة وتبادل الأسرى؛ هآرتس: تصدعات تنذر بانهيار الجيش الإسرائيلي: أوقفوا الحرب فوراً؛ ليزيكو الفرنسية: قيادة الجيش الإسرائيلي في مواجهة مشاكل الانضباط وانعدام الثقة في صفوفه تجاه السياسيين! اقتصاد الولايات المتحدة على وشك الانهيار.. فهل يصمد بايدن حتى الانتخابات! الفيننشال: الاتحاد الأوروبي بصدد فرض رسوم على واردات الحبوب الروسية؛ أوستن: "بقاء" أوكرانيا وأمن الولايات المتحدة مهددان؛ رغم قلة التمويل: أوستن يسعى لإقناع الحلفاء بالتزام واشنطن تجاه أوكرانيا؛ نيوزويك: الناتو يبني أكبر قاعدة عسكرية في أوروبا قرب البحر الأسود؛ محلل يوضح أسباب فشل استخبارات الجيش الأوكراني في العمليات البرية! غلوبال تايمز: تهنئة شي لبوتين تؤكد ثقة الصين بروسيا ونهجها؛ فوز بوتين يقلق الغرب؛ محور موسكو- طهران- بكين يصبح واقعياً في البحر! عودوا إلى الواقع! لن نستطيع التخلص من النفط والغاز..!!

**الموضوع الرئيس: تداعيات حرب غزة: "نرى تاريخنا في أعينهم" .. رئيس وزراء إيرلندا يفاجئ بايدن بدعم صريح للقضية الفلسطينية... بلينكن يزور السعودية ومصر لبحث الوضع في غزة... البروفيسور جدانوف يكشف اللعبة السرية الأميركية في الشرق الأوسط... نيويورك: كيف أصبحت غزة وأوكرانيا وقضايا السياسة الخارجية محركاً للحملات الانتخابية الأمريكية... إيران و"استراتيجية الامتدادات" .. من محاور قوة إلى مصائد إقليمية..!!**



أعلنت المقاومة العراقية فجر اليوم الأربعاء، استهدافها لمطار بن غوريون الإسرائيلي بالطيران المسيّر.

واتّهمت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا نالدي باندور، أمس، إسرائيل بتسجيل سابقة في تحديها قرارات أرفع محكمة في الأمم المتحدة، وأشارت مجدداً إلى أن غزة تشهد حملة "تجويع"، بحسب القدس العربي.

وصرح رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكر خلال زيارته البيت الأبيض، الجمعة، أن سبب تعاطف الأيرلنديين مع الفلسطينيين هو أنهم يعانون آلاماً مشابهة لتلك التي عاشوها في الماضي. وقرن فارادكر المأساة الإنسانية في غزة بما حدث أثناء فترة استعمار بلاده. وعاتب الرئيس الأمريكي قائلاً: "يمكننا أن نرى تاريخنا في عيونهم". وأضاف: "عندما أسافر حول العالم، يسألني القادة في كثير من الأحيان لماذا يتعاطف الأيرلنديون مع الشعب الفلسطيني؟ الإجابة بسيطة، فنحن نرى تاريخنا في عيونهم. التهجير القسري، والتشريد، والتمييز وقصة الجوع". وشدد فارادكر على أن إيرلندا هي إحدى الدول الأوروبية التي تعارض الحرب الإسرائيلية على غزة، ولفت إلى أن الأيرلنديين "يشعرون بقلق عميق إزاء الكارثة في غزة".

ودعا رئيس الوزراء الأيرلندي، بايدن "باعتباره أيرلندياً" (أصوله أيرلندية من جهة والدته) إلى الوفاء بمتطلبات الديمقراطية والقيام بدور قيادي لإنهاء المأساة في غزة. وأشار إلى أن سكان غزة في حاجة ماسة إلى الغذاء والدواء والمأوى، و"خاصة إلى وضع حد للقصف"، وكرر فارادكر في كلمته دعواته لوقف دائم لإطلاق النار وتقديم المساعدات الإنسانية وحل الدولتين، مؤكداً أن الولايات المتحدة لديها القدرة على إحلال السلام في الشرق الأوسط.

في المقابل، واجه جاريد كوشنر، صهر الرئيس دونالد ترامب، انتقادات حادة أمس بسبب تعليقات وصف فيها العقارات المطلة على الواجهة البحرية في قطاع غزة بأنها "ذات قيمة" عالية، ثم أضاف أنه يتعين على إسرائيل نقل المدنيين الفلسطينيين إلى صحراء النقب في الجنوب.

وصرح وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، أمس، بأن واشنطن لم تطلع على خطة تضمن سلامة المدنيين في عملية عسكرية إسرائيلية في رفح، لكنها ستقوم بتوريد المزيد من الأسلحة لتل أبيب. وقال: "لقد كنا واضحين بشأن ضرورة إعطاء الأولوية لحماية المدنيين. وأنه لا ينبغي تنفيذ عملية عسكرية دون خطة واضحة وقابلة للتنفيذ لإجلاء هؤلاء المدنيين من منطقة القتال وضمان دعمهم بعد الإجلاء". وعندما سأله أحد الصحفيين عن إمكانية تقييد إمدادات الأسلحة إلى إسرائيل



إذا لم تضمن سلطاتها سلامة الفلسطينيين، أجاب وزير الدفاع الأمريكي: "لقد أدركنا منذ البداية أن لإسرائيل حقا غير قابل للتصرف في الدفاع عن نفسها. سنواصل دعمهم في أثناء محاولتهم القيام بذلك، وسنزودهم بما يحتاجون إليه لحماية سكانهم"، نقلت روسيا اليوم.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، أمس، أن الوزير أنتوني بلينكن سيزور السعودية ومصر هذا الأسبوع لبحث الوضع في قطاع غزة. وقال إن بلينكن سيجري مباحثات مع القادة السعوديين في جدة الأربعاء قبل أن ينتقل إلى القاهرة الخميس للقاء المسؤولين المصريين. وأضاف أن "الوزير سيناقش الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وإطلاق سراح جميع الرهائن المتبقين، وتكثيف الجهود الدولية لزيادة المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، والتنسيق بشأن التخطيط لمرحلة ما بعد الصراع في غزة، بما في ذلك ضمان عدم قدرة حماس على الحكم أو تكرار ما حدث". وسيناقش بلينكن أيضا "المسار السياسي للشعب الفلسطيني مع ضمانات أمنية مع إسرائيل، وهيكلا للسلام والأمن الدائمين في المنطقة". وكشف المتحدث أنه "سيناقش القضية المتمثلة في إنهاء هجمات المتمردين الحوثيين في اليمن على السفن التجارية، لاستعادة الاستقرار والأمن في البحر الأحمر وخليج عدن"، بحسب فرانس برس.

وتساءل أندريه ياشلافسكي، في صحيفة موسكوفسكي كومسوموليتس الروسية: ماذا يريد بايدن الحالم من إسرائيل؟ لماذا بدأوا في الغرب يطلقون على بايدن لقب "حالم واشنطن"؟ وأجاب عن ذلك أستاذ القانون البروفيسور يوري جدانوف، بالقول:

أثار تقويم جديد للاستخبارات الأمريكية، صدر في ١١ آذار، الشكوك حول ما إذا كان نتنياهو قادراً على البقاء في السلطة، حيث قال مدير وكالة المخابرات المركزية بيرنز إن إبرام صفقة لتبادل الرهائن هي الطريقة الأكثر عملية لوقف الحرب في غزة، على الأقل مؤقتاً. وكما قال وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك، في مقال له في مجلة Foreign Affairs، هناك طريقة واحدة فقط لمنع نتنياهو من جر إسرائيل إلى حرب إقليمية طويلة، وربما خداع الإدارة والجمهور الإسرائيلي على حد سواء، وهي اللجوء إلى انتخابات عامة؛ هناك دلائل تشير إلى أن نتنياهو فقد عملياً ثقة معظم الناخبين؛ فحوالي ثلاثة من كل أربعة يريدون استقالته.

أما إذا المجتمع الإسرائيلي نفسه مستعد لقبول المقترحات الأميركية، فأوضح جدانوف: باراك، يشك في ذلك. إنه ينقل بدقة شديدة المشاعر الحالية لدى الإسرائيليين: ألم حاد، وغضب، وشعور بالإذلال، ورغبة في الانتقام، واعتقاد بأن "كل الفلسطينيين حماس". ولكن بدلاً من تشجيع الإسرائيليين على التغلب على مخاوفهم، يستغلها نتنياهو، ويصحبها في مصلحة حلفائه من اليمين المتطرف، مثل إيتمار بن غير (وزير الأمن القومي) وبتسلئيل سموتريتش (وزير المالية). إذا حصلوا على ما يريدون، فإن



**النتيجة ستكون كارثية.** ننتياهو، يعرف ذلك، لكنه يظن أنه قادر على تهدئتهم بل والتغلب عليهم، وتجنب السيناريو الأسوأ **بالتملص** من اتخاذ القرار.

ونشرت مجلة **نيويورك** تقريراً أعدّه **بنيامين والاس**- ويلز تساعل فيه عن السبب الذي تداخلت فيه السياسة الخارجية الأمريكية مع حملة انتخابات الرئاسة لعام ٢٠٢٤؛ **فما يحدث في غزة** وأوكرانيا وبقية العالم بات يهّم الأمريكيين أكثر من العادي. **وعلق بدايةً** بأن الانتخابات الرئاسية لهذا العام تتعلق بالسياسة الخارجية، ومع ذلك فالمرشحون يستمتعون بوجودها، **فالإغراء** هو مقياس للأشكال السياسية البارزة حول العالم؛ بيل كلينتون تبنى فكرة الطريق الثالث للبرالية الجديدة، أما رونالد ريغان فكان مضاداً، وبشكل شرس، للشيوعية؛ **والإغراء هو أنك لو تركت إرثاً عالمياً أبعد من واشنطن، فسينطع في قلوب الملايين.**

**وبالمقابل،** دعم دونالد ترامب الرجال الأقوياء، ووصف الرئيس الصيني شي جينبنغ بـ"الذكي والرائع". وقال عن رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون بأنه "رجل قوي وذكي"؛ **وفي انتخابات هذا العام يبدو أن ما يحدث حول العالم يهّم الناخب الأمريكي بدرجة أكثر من العادي.** ففي استطلاع أجرته إي بي- أن أو آر سي **وجد أن هناك، ومقارنة مع العام الماضي، أعداداً كبيرة تتحدث، وبطريقة أكثر من المعتاد،** عن الحرب الطاحنة في أوكرانيا، والهجوم الإسرائيلي القاسي ضد غزة، وينظرون للسياسة الخارجية على أنها أولوية في السياسات.

**والتزم ترامب الصمت حيال إسرائيل، مقارنة مع بايدن،** وركّز بدلاً من ذلك على أوكرانيا. واستقبل في مقر إقامته رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان، حليف بوتين. كما أخبر حشداً من أنصاره أنه سيشجع بوتين على "عمل ما يريدون"، مع أي دولة عضو في الناتو لم تدفع حصتها من النفقات الدفاعية؛ **وأصبح موضوع أوكرانيا مثار انقسام؛ ففي الوقت الذي يدعم فيه الأمريكيون خطوات مساعدة أوكرانيا، يعتقد أكثر من نصف الناخبين الجمهوريين أن الولايات المتحدة دعمت أوكرانيا بما فيه الكفاية.** **وبناء على طلب من ترامب،** رفض رئيس مجلس النواب مايك جونسون عرض قرار تمويل محتاجه أوكرانيا بشكل عاجل، أقره مجلس الشيوخ وجرى تمريره في مجلس النواب. **ولاحظ بوتين التأخير،** عندما قال الأسبوع الماضي: "بالنسبة لنا سيكون الأمر سخيفاً لو تفاوضنا مع أوكرانيا لمجرد أن ذخيرتها نفذت".

**وبناء على هذا،** تبنى البيت الأبيض القضايا الخارجية، وجعلها المحرك لإعادة انتخاب بايدن؛ ففي مفتتح خطابه عن حالة الاتحاد، **ربط بايدن الدفاع عن أوكرانيا ضد بوتين بالدفاع عن الديمقراطية الأمريكية ضد الترامبية؛** ويمنح الموضوع الأوكراني بايدن فرصته للظهور في أعلى تجلياته، لأنه يعبر عن رؤيته للقتال ضد الديكتاتورية. واستهدف ترامب بقوله "لا يمكنك حب بلدك إلا عندما تفوز



**فقط": إلا أن الجهود لتقديم بايدن كمدافع عن الديمقراطية اصطدمت بحائط دعمه لإسرائيل وحربها في غزة، والتي لاحقه المعارضون لها في كل تجمعاته الانتخابية؛**

**فبعد يومين من خطاب حالة الاتحاد، وفي تجمع في جورجيا قصد منه البناء على الزخم الذي أحدثه الخطاب، وقف رجلٌ، وقبل أن يبدأ الرئيس خطابه وقال: "أنت ديكتاتور، جو الإبادة الجماعية، عشرات الآلاف من الفلسطينيين ماتوا والأطفال يموتون"، وحاول أنصار بايدن قتل صوت الرجل واحتججه بالصيحات المستنكرة، إلا أن الرجل عبّر عن موقفه؛ وواجه الرئيس مواقف مشابهة في أماكن أخرى؛ ففي شباط صوتت نسبة ١٣% من الناخبين الديمقراطيين في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في ميتشغان، بمن فيهم مناطق الغالبية العربية، بغير ملتزم لإعادة انتخابه بسبب موقفه من غزة، وهي ولاية قد تحرف ميزان الانتخابات لصالح ترامب.**

**ولفت الكاتب إلى أنه بعد هجمات ٧ تشرين الأول، سافر بايدن لإسرائيل وعانق نتنياهو وأخبره: "أنت لست وحيداً". وبرر المساعدون للرئيس العناق بأنه محاولة منه لجعله قريباً حتى يتمكن بايدن من تقييده. واختار بايدن مواصلة الدعم العسكري بدلاً من اشتراطه أو تقييده، كما استخدم الفيتو ضد أي مشروع في مجلس الأمن الدولي لوقف إطلاق النار لأغراض إنسانية، ما ترك أثراً على الولايات المتحدة؛ وبحسب استطلاع غالوب، فإن نصف الأمريكيين يعتقدون أن العملية العسكرية الإسرائيلية تجاوزت الحد، وحتى من لديهم مواقف داعمة لإسرائيل (وهي عالية، وبنسبة ٥٠%) إلا أنها في أدنى درجاتها منذ عقدين؛ وأصبح بايدن قلقاً من التطورات.**

**ويرى الكاتب أن التصويت بغير ملتزم في انتخابات الولايات دفع الإدارة لنهج جديد؛ فنتائج الانتخابات في عدد من الولايات تظهر انتشار حركة غير ملتزم: ٨% في واشنطن، ١٩% في مينسوتا، و ٢٩% في هاواي؛ وبدا هذا النهج في تصريحات زعيم الغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، تشاك شومر التي وصف فيها نتنياهو لعقبة أمام السلام، وأن الوقت قد حان لقيادة جديدة في إسرائيل. وبالنسبة لبايدن؛ فالمسألة هي التوازن وليس حرف الميزان لصالح تيار الوسط المؤيد لإسرائيل، أو اليسار المؤيد لفلسطين. ولكن الخيار لرئيس عمره ٨١ عاماً هو حاد، ونابع من المفهوم، وهو أنه فقد السيطرة على الوضع فيما وراء البحار.**

**ويلوح في الأفق ربيع فوضوي في أوكرانيا وغزة، وبتقارير عن إعادة نشر القوات الروسية تحضيراً لهجوم جديد، وكذا في هايتي، التي أعلن رئيس وزرائها استقالته، بعد أن علق في الخارج وسيطرت العصابات على البلد؛ وفي الخريف، سيقول الناخبون كلمتهم، ووصل بايدن، والديمقراطيون معه، إلى رأي مفاده أن الحكم عليهم لن يكون عبر ولاءاتهم، ولكن بالطريقة التي أنقذوا فيها النظام ووفروا له الحماية، ختمت نيويورك.**



من جهته، رأى تسفي برئيل في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أنه تصعب معرفة إذا كانت المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران لم تثمر أي نتائج في ساحة البحر الأحمر بسبب رفض إيران التخلي عما يتم تعريفه بالغرب بـ "ذراعها التنفيذية في المنطقة" أو أنها فشلت لأنه لا يمكنها التأكد من أن الحوثيين سيخضعون لطلبها، وبذلك يظهرون عدم السيطرة على امتداداتها - ويتحدون التصور القائل بأنه يمكنها إملاء استراتيجية من فوق رؤوس التنظيمات المحلية. وأردف الكاتب: وضعت إيران نفسها مجدداً كدولة شرعية في الشرق الأوسط بعد استئناف علاقاتها مع الإمارات والسعودية، وربما بعد ذلك مع مصر، ويمكنها الاستنتاج بأن الحرب في غزة تلزمها بإعادة فحص "استراتيجية الامتدادات". وهي الاستراتيجية التي وفرت لها قوتها حتى الآن، لكنها أيضاً كشفت قيود امتداداتها، وهذه الاستراتيجية الآن تهدد الدول التي أنقذت إيران من العزلة الإقليمية.

أخبار عن سورية:

### أردوغان يريد أن يكمل "ما تبقى من أعمال في سورية"!!..!!

قال أردوغان إن بلاده ستستكمل تأمين كامل حدودها مع العراق حتى الصيف القادم، وتكمل أعمالها في سورية. وقال أردوغان في كلمة مع جنود في أنقرة: "سنكمل حتما ما تبقى من أعمالنا في سورية". وأضاف: "هدفنا هو أن نورث أبناءنا (تركيا خالية من ظل الإرهاب المظلم، وبلدا دربه مضيء). وشدد على أن امتلاك بلاده لجيش قوي "ليس خيارا بل ضرورة بالنسبة لنا"، نقلت روسيا اليوم.

### الأراضي الفلسطينية المحتلة:

### الشركات الإسرائيلية بحاجة للعمال الفلسطينيين بحسب رئيس غرف التجارة الثنائية..!!..!!

يؤيد أصحاب الشركات الإسرائيلية بشكل عام عودة العمال الفلسطينيين الذين ألغيت تصاريح عملهم بعد هجوم حركة حماس في ٧ تشرين الأول، وفق ما يقول رئيس غرف التجارة الثنائية دان كاتاريفاس في مقابلة صحافية. وبحسب فرانس برس، يدعو كاتاريفاس إلى إجراء "نقاش حقيقي" حول هذه القضية التي كان لها وقع ثقيل على الاقتصاد الإسرائيلي الذي تعتمد قطاعات بأكملها منه، مثل البناء، على العمالة الفلسطينية؛ كان نحو ١٢٠ ألف فلسطيني، غالبيتهم من الضفة الغربية المحتلة، يحملون تصاريح قبل الحرب في قطاع غزة لدخول إسرائيل والعمل فيها. وبعد هجوم حماس الذي أدى إلى اندلاع الحرب، ألغت حكومة إسرائيل هذه التصاريح؛ إن القطاعين الأكثر تأثراً هما قطاع البناء، وبدرجة أقل الزراعة التي توظف عمالاً موسميين؛ لقد اجتاز الاقتصاد الإسرائيلي العديد



من الأزمات وأظهر دائماً قدرته على الصمود. لكن سيتعين علينا تمويل تكلفة الحرب. وهذا يتطلب اتخاذ قرارات.

**وأضاف دان كاتاري فاس:** المشكلة هي أن الحكومة لم تتخذ أي قرارات فعلية... قيل لنا إنه سيتم العمل على جلب عمال أجانب، من الهند وسريلانكا والفلبين وهنا تجلت البيروقراطية الإسرائيلية بكل روعتها. الإجراءات بطيئة جداً وتبقى مسائل مثل الإسكان أو شروط التوظيف دون إجابة؛ **لن ننكر أن هناك أزمة ثقة كبيرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين؛ لكن في نهاية المطاف، يجب أن نكون واقعيين. والاقتصاد الإسرائيلي يدرك مزايا العمالة الفلسطينية. بالنسبة لنا، الحل الأفضل هو عدم استخدام العمالة الأجنبية، فهذا أمر مكلف ومعقد. نحن بحاجة إلى إيجاد صيغة تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الأمنية، ولكن أعتقد أن غالبية أصحاب العمل يؤيدون بشكل عام إعادة تشغيل العمال الفلسطينيين؛ ولا يمكن للوضع الحالي أن يستمر إلى الأبد. أنا قلق بشأن ما يحدث في الأراضي الفلسطينية. ستزداد البطالة، وهذا ليس بالأمر الحسن؛ السؤال الحقيقي الذي يطرح نفسه اليوم، بعد ٧ تشرين ١، هو: هل نستطيع دفع عجلة الحوار والتعايش عبر الوسائل الاقتصادية؟ لقد تم تقويض هذا المفهوم. في رأيي، هذا هو النقاش المهم الذي يجدر بنا أن نخوضه اليوم. وهو كيف نجد طريقة للعيش بجوار بعضنا والعمل مع بعضنا لصالح الطرفين.**

**نتنياهو: الهجمات الأمريكية تستهدفني لأنني أمان قيام دولة فلسطينية... إسرائيل اليوم: نتيناهو يستبعد غانتس من مفاوضات الهدنة وتبادل الأسرى... هارتس: تصدعات تنذر بانتهاء الجيش الإسرائيلي: أوقفوا الحرب فوراً... ليزيكو الفرنسية: قيادة الجيش الإسرائيلي في مواجهة مشاكل الانضباط وانعدام الثقة في صفوفه تجاه السياسيين..!!**

اعتبر نتيناهو أنه يتعرض لهجوم أمريكي يستهدفه لأنه يمنع إقامة دولة فلسطينية، مشدداً على أنه "ليس لديه خيار سوى تنفيذ عملية رفح". وأفادت قناة **i24 news** الإسرائيلية بأن نتيناهو قال خلال جلسة مغلقة للجنة الشؤون الخارجية بالكنيست إن "الأمريكيين طلبوا منا عدم تنفيذ العملية في رفح، لكن ليس لدينا أي خيار آخر. نحن بحاجة إلى السيطرة على ممر فيلادلفيا". وشدد على أنه "بين الأردن والبحر يجب أن تكون هناك سيطرة أمنية إسرائيلية فقط في كل حالة"، مضيفاً: "الهجمات الأمريكية تستهدفني لأنني أمان إقامة دولة فلسطينية".

وقالت صحيفة **إسرائيل اليوم**، أمس، إن نتيناهو قرر إبعاد عضو مجلس الحرب بيني غانتس عن اتخاذ القرار في المفاوضات الجارية بشأن اتفاق محتمل لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى مع حركة حماس. وأضافت الصحيفة الإسرائيلية أن نتيناهو أبلغ أعضاء مجلس الوزراء المصغر - في اجتماع الاثنين- بأن التوجيهات لوفد المفاوضات سيحددها هو وزير الدفاع يوآف غالانت. وتابعت



أن مقربين من غانتس مستأوون من القرار لكنهم لا يتوقعون انسحاب حزبه (معسكر الدولة) من مجلس الحرب حالياً. وبحسب إسرائيل اليوم، فإن العلاقة بين نتياهو وغانتس، خلال الأيام الأخيرة، تعد الأسوأ منذ بداية الحرب في ٧ تشرين الأول الماضي.

من جهتها، نقلت جيزوراليم بوست عن مسؤولين إسرائيليين مطلعين أن نتياهو منح وفد التفاوض صلاحيات محدودة وأقل بكثير مما طلبه رؤساء المؤسسة الأمنية.

وقالت القناة ١٣ الإسرائيلية إن الائتلاف الحاكم يتجه إلى أزمة على خلفية ذهاب وفد التفاوض إلى الدوحة، موضحة أن وزير الأمن والمالية إيتمار بن غيرير وبتسلئيل سموتريتش هددا في جلسة مغلقة بترك الحكومة إذا أطلق سراح سجناء فلسطينيين "ملطخة أيديهم بالدماء" حسب وصفهما. وأشارت القناة ١٣ أيضاً إلى خلافات نشبت بين مسؤول ملف المحتجزين بالجيش اللواء نيتسان ألون وبعض الوزراء، على خلفية مطالبته بتوسيع صلاحيات وفد التفاوض. كما نقلت عن مصادر وصفتها بالمطلعة أن مسؤول ملف المحتجزين بالجيش صرح بأن القيادة السياسية قلصت بشكل مفرط صلاحيات الوفد، وأنه يعتقد أن المفاوضات ستقفل ما لم يُمنح الوفد صلاحيات واسعة. من جانبها، أشارت القناة ١٢ الإسرائيلية إلى أن نتياهو منع رئيس جهاز الأمن الداخلي ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية من لقاء مساعدة وزير الخارجية الأميركي التي تزور إسرائيل.

وكتب يغيل ليفي في صحيفة هآرتس، أن القضايا الأخيرة للقياديين، دان غولدفوس وبراك حيرام، تبدو أعراضاً لتفكك سلسلة القيادة في الجيش، وهي أخطر مما تبدو؛ قائد الفرقة ٣٦، دافيد بار خليفة، طلب من الجنود في الأمر اليومي الانتقام من الفلسطينيين، ولم يسمع أي تحفظ، حتى لو كان خفيفاً، في هيئة الأركان. ما الغريب في أنه عندما أمره بإخلاء قواته من القطاع، ثار شك في هيئة الأركان بأن تعليمات رئيس الأركان كانت غامضة بشكل متعمد. وأوضح الكاتب: براك حيرام لم يأمر فقط بإطلاق النار على المدنيين الإسرائيليين، بل قصف جامعة بدون مصادقة. في بداية الحرب، أجريت مقابلة معه حذر فيها المستوى السياسي من المفاوضات السياسية. وفي حينه، أغلق رئيس الأركان أذنيه. ولكن ليس قادة الفرق هم وحدهم الذين يتحدثون، بل الجنود أيضاً؛ أفلام الجنود واستخدام الشبكات الاجتماعية لتوجيه الانتقادات للانضباط في استخدام القوة والنهب وما شابه، كل ذلك من علامات الغليان من الأسفل، التي تجد هيئة الأركان صعوبة أو خشية في ضبطها. لماذا يحدث ذلك؟ ثمة شروط تتراكم وتشجع على التفكك:

أولاً، تدرج القيادة ضعفاً في فترة الغسق، بين غروب التجنيد الإلزامي وتطور التجنيد التطوعي. هذه هي المرحلة التي يؤمن فيها الجنود والمجنندات في الاحتياط بأن لهم حقاً استثنائياً في إسماع صوتهم إزاء مستوى الانتقائية المرتفع لخدمة الاحتياط الذي يحولهم إلى أقلية صغيرة؛ انتشرت هذه الظاهرة





في السنوات الأخيرة ووصلت إلى جنود الخدمة النظامية، الذين أصبحوا أيضاً بالتدريج أقلية صغيرة إزاء حجم الإعفاءات من التجند، ونسبة الذين لا يخدمون في الوظائف القتالية؛

هذا المزاج - **الشرط الثاني** - اندمج مع ظروف خاصة للحرب. يشعر الجنود بأن عبء التضحية ملقى على مسؤولية قلائل، ومطلوب منهم تعريض حياتهم للخطر والخدمة في غزة لفترة طويلة، بل إن هؤلاء الأقلية ينقدون الدولة من يد القيادة السياسية والقيادة العسكرية العليا، التي فشلت؛

**الشرط الثالث** أن السياسيين يشوشون على سلسلة القيادة - في هذه الحالة يدعم السياسيون من اليمين سلوك الضباط والجنود الاستثنائي. **امتنع رئيس الأركان أمام هذه الأوضاع المتراكمة عن ضبط سلوك الجنود، فكيف سيتجرأ على محاسبة جندي في الاحتياط يخدم في غزة منذ بضعة أسابيع وقرر التقاط صورة مع الأغراض التي تم نهبها، أو إطلاق تحذير للحكومة المنتخبة؟ هكذا فقد رئيس الأركان السيطرة؛**

قادة الفرق ببساطة استغلوا القدرة على المساومة في الميدان لاستعراض قوتهم؛ الآن، يتشكل الشرط **الرابع للتفكك الداخلي** الذي يتعزز في الوقت الذي أصبح فيه من الواضح لقادة الميدان أن تضحية الجنود لا تترجم إلى إنجاز، لا يمكن أن يكون إلا إنجازاً سياسياً، لذا كل ما تبقى هو المراوحة في المكان بدون هدف وبدون خسائر؛ **في نهاية المطاف، لن يكون هناك انتصار؛ عدم الثقة بمن جر الجيش إلى الحضيض، يجعل القادة يتهمون الذين يغرسون سكيناً في ظهر الجيش. وحسب خطاب غولدبوس، فإن السياسيين غير جديرين بالجنود. إعادة بناء الجيش لا يمكن أن تتم ما دامت هذه الحرب مستمرة.**

بدورها، قالت صحيفة **ليزيكو** الفرنسية، إن **هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي**، وبعد أن فوجئت عند بداية الحرب في غزة بهجوم حماس المباغت، **فإنها تواجه الآن مشاكل الانضباط وانعدام الثقة المتزايد في الجيش تجاه القادة السياسيين.** **وأضافت الصحيفة أن من المفترض أن يكون الجيش الإسرائيلي "الأبكم الأكبر" أمام أوامر الحكومة، إلا أنه يُظهر علامات خطيرة على عدم الانضباط على أعلى المستويات؛ فالارتباك كبير** داخل الجيش لدرجة أن رئيس الأركان، الجنرال هرتسي هاليفي، اضطر إلى دعوة قواته إلى العودة إلى النظام في إعلان رسمي مساء الأحد على شاشة التلفزيون؛ كما دافع عن صلاحياته بعد هجمات شخصية من بتسلئيل سموتريتش، الذي حرمه من حقه في إجراء سلسلة من التعيينات لكبار الضباط من خلال تقديمه كمسؤول عن "الفشل الفادح" في هجوم ٧ تشرين الأول في جنوب إسرائيل.

**وتابعت ليزيكو في غضون أسبوع، اضطر هرتسي هاليفي إلى إبراز بطاقات صفراء في مواجهة جنرالين قدمتهما وسائل الإعلام على أنهما بطلين أثبتا نفسيهما على أرض الملعب؛ الأول، باراك**



حيرام، الذي تم توبيخه لأنه بادر، دون استشارة رؤسائه، إلى تدمير الجامعة الفلسطينية في غزة بالمتفجرات؛ **والثاني**، دان غولدفوس، الذي شن هجوماً على الزعماء السياسيين من خلال دعوتهم إلى "الارتقاء لمستوى التضحيات التي قدمها المقاتلون" خلال خطاب عام وافقت الدولة على محتواه، لكنه أضاف إليه في نهاية المطاف في اللحظة الأخيرة بضع جمل قصيرة تشير إلى تورط الحكومة. **وقد تلقى هو أيضاً توبيخاً من رئيس الأركان، الذي قال: "يجب الحفاظ على الانضباط، بما في ذلك من قبل الضباط الذين أظهروا البطولة خلال الحرب".** **وتقول الصحيفة** إن من الصعب معرفة ما إذا كان سيتم الاستماع إلى هذا النداء العاجل.

**واعتبرت الصحيفة أن الأمر المؤكد الوحيد، هو أن الرأي العام الإسرائيلي وكتّاب الافتتاحيات منقسمون؛** فمن ناحية، أولئك الذين يدعمون الجنرالين من خلال التأكيد على أنهما يعبران فقط عن عدم الثقة تجاه السياسيين الذي يشعر به العديد من الإسرائيليين أيضاً؛ ومن ناحية أخرى، أولئك الذين ينتقدون عصيان الجنود الذين من المفترض أن يطيعوا أوامر الحكومة دون شكوى. **ثم تعمق الشعور بعدم الارتياح بعد الهجوم الذي أطلقه بتسنيل سموتريتش.** **وبحسب هذا الوزير،** فإن الجنود "فقدوا الثقة في هيئة الأركان العامة التي لم تعد قادرة على تحمل مسؤولية تعيين الضباط الذين سيشكلون الجيل القادم من جيش الدفاع الإسرائيلي"، **قائلاً: "باختصار، ينبغي على هرتسي هاليفي أن يكتفي بإدارة الحرب الحالية، لأنه ليس لدينا خيار".** **في انتظار استقالته أو إقالته.**

**ويعكف مراقب الدولة، على إعداد تقرير حول الإخفاقات التي سبقت الحرب.** كما سيتم تشكيل لجنة تحقيق رسمية في أعقاب القتال، حيث إن الصدمة التي سببها هجوم ٧ تشرين الأول كانت عنيفة للغاية. **وعليه، يجد الجيش الإسرائيلي نفسه عالقاً في وسط الاضطرابات.** **السبب الوحيد للأمل بالنسبة للجيش، هو أن حوالي ٨٩% من الإسرائيليين، بحسب استطلاع للرأي، يواصلون وضع ثقتهم في الجيش رغم كل الإخفاقات.** **من ناحية أخرى، فإن شعبية الحكومة والكنيست، التي كانت منخفضة للغاية قبل الحرب، تستمر في الانخفاض بشكل خطير،** **لفتت ليزيكو.**

أخبار ومواضيع متنوعة:

**اقتصاد الولايات المتحدة على وشك الانهيار.. فهل يصمد بايدن حتى الانتخابات..!!؟**

**كتب ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم، قائلاً: سيحصل ترامب، في كل الأحوال، إما على ركام منزل، أو منزل يحترق، أو قنبلة ذات فتيل مشتعل؛ ففي أسواق الأسهم الأمريكية، تضخمت فقاعة قياسية غير مسبوقة في أسهم عمالقة شركات المعلومات، ولم يسبق في التاريخ أن كان ارتفاع سوق الأسهم بهذه السرعة والقوة والاستدامة؛ في الوقت نفسه، بدأ الأمريكيون العاديون في**



خفض إنفاقهم الاستهلاكي وسط ارتفاع الديون وتضاؤل المدخرات، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى ركود اقتصادي في الأشهر المقبلة.

**بالتزامن، وصل العجز في ميزانية الولايات المتحدة إلى مستويات قياسية تاريخية (٨٢٨ مليار دولار في الفترة من تشرين الأول ٢٠٢٣ حتى شباط ٢٠٢٤)، ما أسفر عن اقتراض خزانة البلاد أيضا مستويات مرتفعة تاريخيا، بينما يقوم الاحتياطي الفيدرالي بتخفيض عدد الدولارات المتداولة (حوالي ٧٠ مليار دولار شهريا). في الوقت نفسه، بقي حوالي ٨٠٠ مليار دولار فقط في حسابات الخزانة الأمريكية؛ يؤدي كل ذلك مجتمعا إلى انخفاض رأس المال المتاح في النظام المالي، الذي يمكن أن يغطي شهية الحكومة والشركات الأمريكية للاقتراض ودعم نمو سوق الأوراق المالية. وأضاف نازاروف: وسوف تنفذ الأموال المتاحة في السوق بوقت قريب من الانتخابات الأمريكية، إما قبلها بفترة قصيرة، أو بعدها مباشرة. ولا يوجد سوى سبيل واحد للخروج من هذا المأزق: استئناف طباعة الدولارات غير المغطاة من قبل الاحتياطي الفيدرالي، وبأحجام غير مسبوقة، لأن هذا سيحدث على الأرجح على خلفية انهيار سوق الأسهم، وسلسلة من ردود الأفعال من حالات الإفلاس وانتشار الشلل في النظام المصرفي.**

في الوقت نفسه، يعجز البنك الاحتياطي الفيدرالي فعليا عن التغلب على التضخم، وهو ما يبقي سعر الفائدة مرتفعا، وبالتالي يبقي مدفوعات الفائدة وعجز الميزانية مرتفعان. ومن شأن استئناف التيسير الكمي (طباعة الدولارات غير المغطاة) أن يؤدي مرة أخرى إلى تعجيل التضخم وهروب المستثمرين الأجانب والحكومات من الأصول الدولارية.

يضع كل ذلك إدارة بايدن أمام خيارين: **إما بدء الأزمة مبكرا، وتقليل حدتها عدة أشهر، لكن ذلك سيجبر إدارته على التعامل مع الأزمة؛ أو تأجيل الأزمة لعدة أشهر، ما سيزيد حدتها على الولايات المتحدة وترامب. ومع توقع فوز الأخير، فإن خيار الديمقراطيين واضح.**

وتابع نازاروف: **في كل الأحوال، سيرث ترامب من بايدن إما الانفجار، وإما عواقبه، وما يستدعيه ذلك من غضب المواطنين ضد السلطات. ولن يكون أمامه ببساطة سوى تحويل المسؤولية الكاملة عن انهيار الاقتصاد إلى سلفه، مع إجراء تحقيقات قضائية وإصدار أحكام بالسجن ضد أعضاء إدارة بايدن. وأعتقد أن قيادة الحزب الديمقراطي تدرك هذا الاحتمال جيدا، ولا أستبعد محاولات تزوير الانتخابات من قبل إدارة بايدن، أو محاولة الإطاحة بترامب مباشرة بعد بدء الانهيار الاقتصادي، إذا حدث ذلك بعد توليه منصبه. على أية حال، سنتشأ ظروف ملائمة في الولايات المتحدة الأمريكية بحلول نهاية العام الحالي ٢٠٢٤ لاندلاع حرب أهلية، وكل ما يتبقى لذلك هو إضافة انفجار اجتماعي وحشود من المواطنين الساخطين إلى الشوارع، حتى تتحول الأحداث المحتملة إلى حقيقة واقعة.**



**الفائنشال: الاتحاد الأوروبي بصدد فرض رسوم على واردات الحبوب الروسية... أوستن: "بقاء" أوكرانيا وأمن الولايات المتحدة مهددان... نيوزويك: الناتو يبني أكبر قاعدة عسكرية قرب البحر الأسود... لماذا فشلت استخبارات الجيش الأوكراني في العمليات البرية..!!**

أفادت فايننشال تايمز بأن الاتحاد الأوروبي يخطط لفرض رسوم على واردات الحبوب من روسيا وبيلاروس بواقع ٩٥ يورو للطن، ما سيؤدي لارتفاع أسعار الحبوب ٥٠% على الأقل في أوروبا. وأضافت الصحيفة أن هذه الخطوة تهدف إلى استرضاء المزارعين وبعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، **مضيفاً أنها ستزيد أسعار الحبوب بنسبة ٥٠% على الأقل**. كما أشارت إلى أنه سيتم فرض رسوم جمركية بنسبة ٥٠% على البذور الزيتية والزيوت الروسية.

وصرح وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، أمس، عقب اجتماع دوري في ألمانيا لمجموعة تنسيق إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا، بأن "بقاء أوكرانيا" وأمن الولايات المتحدة في خطر. وقال في مؤتمر صحفي بقاعدة رامشتاين العسكرية عقب اجتماع المجموعة التي أنشأتها الدول الغربية: **"اليوم، بقاء أوكرانيا مهدد. وأمن أمريكا مهدد"**. وأضاف: "ليس بوسعهم أن يخسروا ولو يوماً واحداً، وليس بوسعنا أن نخسر ولو يوماً واحداً. لذلك سأسافر من هنا اليوم وأنا مصمم على ضمان تدفق المساعدات العسكرية والذخيرة الأمريكية". وتابع: "هذه مسألة بقاء وسيادة بالنسبة لأوكرانيا. وبالنسبة لأمريكا، هي مسألة شرف وأمن"، وزعم أن **"بوتين يرقب ما يحدث"**. واختتم أوستن كلامه قائلًا: **"العالم يرقب والتاريخ يرقب"**. بدورها، صرحت المتحدثة باسم البيت الأبيض، أمس، أن الجيش الأوكراني يخسر مواقع في ساحة المعركة بسبب تقاعس الكونغرس عن تقديم المساعدة العسكرية لكيف.

وبحسب رويترز، سعى أوستن، أمس، إلى إقناع الحلفاء الأوروبيين بأن إدارة بايدن لا تزال ملتزمة بدعم أوكرانيا، **حتى مع نفاذ أموال واشنطن اللازمة لمواصلة تسليح كيف وعدم وجود مؤشرات تذكر على أن الكونغرس سيتحرك لضخ المزيد**. ويرفض رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون حتى الآن الدعوة للتصويت على مشروع قانون من شأنه توفير ٦٠ مليار دولار إضافية لأوكرانيا، بينما يسعى البيت الأبيض جاهداً لإيجاد سبل لإرسال مساعدات لكيف التي تقاتل القوات الروسية منذ أكثر من عامين. ويرأس أوستن الاجتماع الشهري المعروف باسم مجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية الذي يعقد بقاعدة رامشتاين الجوية في ألمانيا، ويضم حوالي ٥٠ من الحلفاء الذين يدعمون أوكرانيا عسكرياً.

ونقلت رويترز، عن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أن أوستن، الذي يقوم بأول رحلة خارجية له منذ علاجه من سرطان البروستاتا، **سيؤكد مجدداً على أن واشنطن ملتزمة تجاه أوكرانيا. لكن**



**مسؤولين يقولون** إن نقص التمويل يؤثر بالفعل على الأرض في أوكرانيا، وأنه يتعين على القوات الأوكرانية إدارة ما لديها من موارد شحيحة. وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأمريكية طلب عدم نشر اسمه "أعتقد أن حلفاءنا يدركون تماما موقفنا المالي ويدرك الأوكرانيون أكثر من أي شخص آخر ذلك النقص الناجم عن عدم قدرتنا على إمدادهم". وقالت إدارة بايدن الأسبوع الماضي إنها سترسل مساعدات عسكرية لأوكرانيا قدرها ٣٠٠ مليون دولار، لكنها أوضحت أن الإجراء خطوة استثنائية جراء توفير غير متوقع من عقود عسكرية أبرمها البنتاغون. ولم يستبعد المسؤولون إمكانية إيجاد مصادر توفير إضافية، لكنهم يقولون إن المبلغ لن يكون كافياً لتعويض عدم تحرك الكونغرس.

وأفادت مجلة **نيوزويك** الأميركية، بأن رومانيا بدأت بناء ما سيصبح في نهاية المطاف أكبر قاعدة عسكرية أوروبية لحلف شمال الأطلسي الناتو، إذ تسعى الكتلة عبر الأطلسي إلى تعزيز قدراتها في منطقة البحر الأسود، مع التركيز على النشاط الروسي هناك. وسيقوم المشروع، الذي تبلغ تكلفته ٢.٧ مليار دولار، بتوسيع القاعدة الجوية الـ٥٧ للقوات الجوية الرومانية، والتي تقع قرب مدينة كونستانتا الساحلية على البحر الأسود. وذكرت **نيوزويك** أن المنشأة الجديدة ستكون موطناً لنحو ١٠ آلاف من أفراد "الناتو" وعائلاتهم. وأضافت أن رومانيا كانت، منذ فترة طويلة، مركزاً رئيساً لعمليات الناتو في منطقة البحر الأسود، وتجول الآلاف من القوات الأميركية عبر البلاد في مهمات تدريبية وأمنية منذ بداية الحرب في أوكرانيا. وأضافت المجلة أن الطائرات المقاتلة وطائرات المراقبة الأميركية تعمل بانتظام من هناك، كجزء من عمليات الشرطة التابعة للناتو.

**وسلط تعليق** في صحيفة **موسكوفسكي كومسوموليتس** الروسية، الضوء على المستفيد من محاولات اقتحام حدود روسيا البرية وتنفيذ عمليات ضد المدنيين؛ فعشية الانتخابات الرئاسية الروسية، فشلت العملية الاستفزازية التي شنتها القوات الأوكرانية على منطقتي كورسك وبييلغورود. وهذا ليس الفشل الأول لمديرية المخابرات العسكرية الأوكرانية. ولقد خُصص مقال **أنطون لافروف**، المنشور في العدد الأخير من **البعد الخفي**، **لتحليل** أنشطة المخابرات العسكرية الأوكرانية. **وجاء فيه:** تشرف وكالة المخابرات المركزية الأميركية على عمل مديرية الاستخبارات العسكرية الأوكرانية؛ فمذ العام ٢٠١٥، تمت إعادة تشكيلها تحت قيادة مقر كييف لوكالة المخابرات المركزية الأميركية؛ ومذ العام ٢٠٢٢، نفذ الجناح العسكري للاستخبارات العسكرية الأوكرانية، العديد من العمليات القتالية، انتهت جميعها تقريباً بالفشل:

ففي ربيع ٢٠٢٢، فشلت مديرية المخابرات الرئيسية في فك الحصار عن القوات المحاصرة في ماريوبول، بما في ذلك مصنع أزوفستال؛ كما أحبطت عملياتهم البرية لاقتحام ماريوبول وانتهت بخسائر فادحة؛ وتعرضت لخسائر فادحة خلال عملية الإنزال المظلي في جزيرة الثعبان في مايو



٢٠٢٢؛ كما انتهت جميع المغامرات التي قاموا بها للسيطرة على محطة الطاقة النووية في زابورجيه في أيلول وتشرين الأول ٢٠٢٢ بالفشل؛ وفي آذار وأيار ٢٠٢٣، قامت المخابرات العسكرية الأوكرانية بعدة محاولات لاقتحام مناطق بيلغورود وكورسك وبريانسك.

**وخلص أنطون لافروف**، في تقويمه لعمل مديرية المخابرات العسكرية الأوكرانية إلى التالي: "ليس لديهم خبرة كافية في التخطيط للعمليات القتالية ولا "كتلة" كافية من الوحدات المقاتلة للتأثير بقوة السلاح في الوضع على المستوى التشغيلي". وما يقومون به له طابع دعائي واضح، ويهدف في المقام الأول إلى تحقيق نجاح إعلامي.

**غلوبال تايمز: تهنئة شي لبوتين تؤكد ثقة الصين بروسيا ونهجها... فوز بوتين يقلق الغرب... محور موسكو- طهران- بكين يصبح واقعياً في البحر...!!؟**

كتبت **غلوبال تايمز** أن تهنئة الرئيس الصيني شي جين بينغ نظيره الروسي فلاديمير بوتين بفوزه بالانتخابات الرئاسية، **تؤكد ثقة الصين باستقرار روسيا واستمرار تطورها بما يخدم مصالح البلدين**. وأشارت الصحيفة الحكومية الصينية إلى أن "الخبراء يؤكدون أن بكين ستواصل تنسيق المواقف مع موسكو في الشؤون الدولية ذات الاهتمام المتبادل، بالتزامن مع التمسك بالموقف الموضوعي وبذل جهود الوساطة لتسوية الأزمة الأوكرانية". وأضافت أن **"الصداقة بين زعيمي البلدين تعد ضماناً لاستقرار العلاقات الروسية الصينية"**. وذكرت بأن البلدين سيحتفلان قريباً بالذكرى الـ٧٥ لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بينهما. وأضافت: "من المتوقع أن ترفع روسيا والصين علاقاتهما إلى مستوى أعلى وتواصل تنسيق مواقفهما على الساحة الدولية".

ورأت **افتتاحية الخليج الإماراتية: فوز بوتين يقلق الغرب**، أنه كان من المتوقع فوز الرئيس بوتين بولاية رئاسية خامسة حتى عام ٢٠٣٠، لكن ليس بهذه النسبة القياسية العالية التي بلغت ٨٧.٢٩ في المئة من الأصوات، ما يعني تفويضاً شعبياً كاسحاً له في الماضي بقيادة روسيا وفق نهجه وسياساته على الصعيدين الداخلي والخارجي؛ وبدا واضحاً مدى غضب وقلق الدول الغربية من هذا الفوز الذي اعتبره بوتين تعبيراً عن «الثقة» و«الأمل» فيه؛ الموقف الغربي السلبي، من إعادة انتخاب بوتين رئيساً، يعكس مدى القلق تجاه سياساته التي تشكل تحدياً في مواجهة المخططات التي تسعى لتقليم أظافر روسيا وإضعافها من خلال الحرب الأوكرانية والحصار العسكري بواسطة حلف الأطلسي، والضغوط الاقتصادية بالعقوبات. **ولفتت الخليج** إلى أن بوتين لم يستغرب رد الفعل الغربي تجاه إعادة انتخابه بقوله متسائلاً «هل كنتم تتوقعون أن يصفقوا؟ إنهم يقاتلوننا بالسلاح»؛ **لكن في المقابل بدأ لافتاً حرارة تهنئة الرئيس الصيني التي تجاوزت الكلام البروتوكولي في مثل هذه المناسبات؛** هذا يعني بالحسابات السياسية أن الصين تعتبر فوز بوتين انتصاراً لعلاقاتهما



الاستراتيجية، وإصراراً على مواصلة «شراكة بلا حدود» التي أعلنت في شباط ٢٠٢٢، وأنهما سيمضيان معاً في مواجهة الدول الغربية لقيام نظام دولي بديل عن النظام الحالي.

ولفت فلاديمير سكوسيريف، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أن **روسيا تفتح نافذة على جنوب العالم عبر إيران**؛ فقد جرت مناورات مشتركة تحت عنوان "**الحزام الأمني البحري**" بين السفن الحربية الروسية والإيرانية والصينية في خليج عُمان. وقال أميرال البحرية الإيرانية، إن تحالفاً جديداً يجري تشكيله في شمال المحيط الهندي. ورغم أن الصحافة الرسمية لجيش جمهورية الصين الشعبية أعطت المناورات تقويماً أكثر تواضعاً، وتحدثت عن أن المشاركين أطلقوا النار على أهداف وهمية وتدريبوا على قتال القراصنة، وأن مثل هذه المناورات تُجرى منذ العام ٢٠١٨؛ **إلا أنها ذات أهمية خاصة بالنسبة لموسكو**، على خلفية الصراع في أوكرانيا. **ويجري التقارب الروسي مع إيران أيضاً على خلفية بناء ممر النقل الدولي شمال-جنوب.**

**وعلق كبير الباحثين في معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية**، فلاديمير ساجين، **بالقول:** "هذا جزء من ممر النقل شمال-جنوب، والذي يجري الحديث عنه منذ العام ٢٠٠٠. سيجري نقل المنتجات بالسفن عبر بحر قزوين، وإلى هناك عبر أنهار روسيا. ولكن لا توجد مراكز لوجستية أو موانئ حديثة، الأمر الذي يتطلب استثمارات ضخمة. ومن أجل ذلك، جرى تشكيل كونسورتيوم لتمويل المشروع، لكن بات طي النسيان. **الآن**، سوف يربط خط سكة حديد أذربيجان بالموانئ في إيران، ومن هناك ستذهب المنتجات إلى الهند ودول الخليج العربي. **وعلى خلفية الأحداث في أوكرانيا والبحر الأحمر**، يصبح هذا المشروع بمثابة "شريان حياة" لروسيا وإيران".

**عودوا إلى الواقع! لن نستطيع التخلص من النفط والغاز..!!**

في تقرير سننسر كيمبول في شبكة **CNBC**، أنّ استراتيجية التخلص من الوقود الأحفوري تصطدم بعقبات ملموسة. فقد قال **الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية، أمين الناصر**، الاثنين، إن تحول الطاقة فاشل ويجب على صناعات السياسات التخلي عن "خيال" التخلص التدريجي من النفط والغاز، حيث من المتوقع أن يستمر الطلب على الوقود الأحفوري في النمو في السنوات المقبلة. وقال **الناصر** خلال مقابلة مع **لجنة في أسبوع سير** الذي نظّمته مؤسسة ستاندر آند بورز العالمية للطاقة في هيوستن بولاية تكساس: "في العالم الحقيقي، تفشل استراتيجية التحول الحالية بشكل واضح على معظم الجبهات لأنها تصطدم بخمس حقائق صعبة".

**وأضاف الناصر** وسط تصفيق الجمهور: "هناك حاجة ماسة إلى إعادة ضبط الاستراتيجية الانتقالية، واقتراحي هو: يجب علينا التخلي عن خيال التخلص التدريجي من النفط والغاز والاستثمار فيهما بما يعكس بشكل مناسب افتراضات الطلب الواقعية". وتوقعت وكالة الطاقة الدولية ومقرها باريس، العام



الماضي، أن ذروة الطلب على النفط والغاز والفحم ستأتي في عام ٢٠٣٠. ووفق تصريحات الناصر فإنه من غير المرجح أن يصل الطلب إلى ذروته في أي وقت قريب، ناهيك عن ذلك العام. واقترح الناصر أن تركز وكالة الطاقة الدولية على الطلب في الولايات المتحدة وأوروبا وتحتاج إلى التركيز على العالم النامي أيضاً.

وبيّن الناصر أن مصادر الطاقة البديلة لم تتمكن من استبدال الهيدروكربونات على نطاق واسع، رغم استثمار العالم أكثر من ٩.٥ تريليون دولار على مدى العقدين الماضيين. وأضاف أن طاقة الرياح والطاقة الشمسية توفر حالياً أقل من ٤% من الطاقة في العالم، في حين أن إجمالي انتشار السيارات الكهربائية أقل من ٣%. وأضاف الناصر أن حصة الهيدروكربونات في مزيج الطاقة العالمي لم تتراجع إلا بالكاد في القرن الحادي والعشرين من ٨٣% إلى ٨٠%، مضيفاً أن الطلب العالمي زاد بمقدار ١٠٠ مليون برميل من مكافئ النفط يومياً خلال نفس الفترة وسيصل إلى أعلى مستوى له على الإطلاق هذا العام. وقال الناصر إن الغاز نما بنسبة ٧٠% منذ بداية القرن. وإن التحول من الفحم إلى الغاز مسؤول عن ثلثي التخفيضات في انبعاثات الكربون في الولايات المتحدة، وأضاف: هذه ليست الصورة المستقبلية التي كان بعض المحللين يرسمها، حتى أنهم بدأوا يعترفون بأهمية أمن النفط والغاز.

وقال الرئيس التنفيذي إن الدول النامية في الجنوب العالمي ستعزز الطلب على النفط والغاز مع ارتفاع الرخاء في تلك الدول التي تمثل أكثر من ٨٥% من سكان العالم. وقال إن هذه الدول تتلقى أقل من ٥% من الاستثمارات التي تستهدف الطاقة المتجددة. إن العالم يجب أن يركز بشكل أكبر على خفض الانبعاثات الناتجة عن النفط والغاز بالإضافة إلى مصادر الطاقة المتجددة. وقال الناصر إن تحسينات الكفاءة وحدها على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية أدت إلى خفض الطلب العالمي على الطاقة بنحو ٩٠ مليون برميل يومياً من المكافئ النفطي. وأضاف أن طاقة الرياح والطاقة الشمسية لم تستبدل سوى ١٥ مليون برميل خلال نفس الفترة. وختم الناصر بالقول: يجب علينا أن نبدأ في استخدام مصادر وتقنيات الطاقة الجديدة عندما تكون جاهزة بالفعل، وقادرة على المنافسة اقتصادياً، ومزودة بالبنية التحتية المناسبة.

\*\*\*\*\*

**تنويه:**

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.